

سخط قوي على مقتل «سحلية»



أثار مقتل " غوانا " بالقرب من حديقة الصفا في دبي ردة فعل قوية من قبل المقيمين والمعنيين بحقوق الحيوانات الأمر الذي أدى إلى تدخل جمعية أصدقاء الحيوان الإماراتية والمطالبة بمعاقة الجناة وتوكيل محام دفاع للقضية التي وصفها الأجانب بالشنيعة .

الإغوانا وهو نوع من السحليات العاشبة والتي تعيش في أميركا الوسطى ، كان قد اتخذ أحد الأشجار القريبة من حديقة الصفا مكاناً للعيش فيه ، ويبدو أنه قد كسب محبة المقيمين الذين تناوبوا على احضار الطعام له يومياً خصوصاً أن الإغوانا كانت أنثى وتحمل بيوضاً وهي نوع نادر من الحيوانات لا يتواجد في الإمارات والذي على ما يبدو أدخل بطريقة غير مفهومة إلى البلاد و يرجح أنه قد يكون هارباً من صاحبه ، فسبب وجوده في المنطقة على هذه الشاكلة وضخامة حجمه نوعاً من الاهتمام .

الأمر الذي أثار ضجة كبيرة هو كيفية مقتل الإغوانا !! إذ تناقلت الصحف خبر مقتله بطريقة مضحكة ومثيرة ، فرغم تضارب الآراء إلا أن الحقيقة واحدة وهي موت " الصديق غوانا " صحيفة "غلف نيوز" :

ذكرت أن هناك مجموعة من المراهقين قاموا برجم الإغوانا حتى الموت و قاموا بفقس بيضها أيضاً .

وروت إحدى الامهات لصحيفة " emirates247 " المحلية أن ابنتها ذات الـ 15 عاماً كانت شاهد عيان على " القتل الشنيع " الذي حل بالإغوانا ، وأنها إلى الآن في حالة نفسية سيئة بعدما رأت أحد الرجال

يلحق بالاغوانا حين فرارها وأمسكها بذيلها ليرميها بقوة على الأرض الأمر الذي جعل الاغوانا تصرخ
آلماً .

المقيمون الذين قد أقاموا تأبيناً للإغوانا وأضاءوا الشموع وعلقوا الشرائط دعماً لجمعية حقوق
الحيوان الإماراتية التي عهدت إلى معرفة ملابسات الحادث، قاموا بتخصيص رحلات مدرسية للأطفال من أجل
زيارة الشجرة التي قُتل عليها الإغوانا .

وروى أحد المقيمين للبيان يدعى " سميث" أن الحادث غريب " .. صديقي وزوجته كانا مواطنين على احضار
الطعام يومياً للإغوانا المسكين، ولكنني أتساءل حول طريقة القتل الغريبة ألم يكن من الأولى أخذ هذا
الحيوان إلى حديقة الحيوانات؟ أو استدعاء أحد الأشخاص العليم بأمور الحيوانات والبيئة بدلاً من
قتلها؟ .

الإمارات كما نعلم ترحب بجلب الحيوانات من مختلف بقاع الأرض إلى حدائقها ، فلم لم يتم ضم الإغوانا
النادر إلى حديقة الحيوانات ؟ لماذا تم قتله وقتل بيوضه أيضاً؟ .

من جانبها وصفت زوجته "مارثا" الأمر " بالشنيع" قائلة : أنا حتى لا أريد التفكير بالأمر، فالتفكير
بالطريقة الوحشية التي تم التعامل بها مع هذا المخلوق اللطيف والودود أمر يحزن قلبي." .
من جانبها طالبت جمعية أصدقاء الحيوانات الإماراتية شرطة دبي بفتح تحقيق بالأمر خصوصاً أن القسوة
ضد الحيوانات محظورة بموجب القانون الإماراتي ، فوفقاً لقانون رعاية الحيوان بالإمارات، من غير
القانوني قتل حيوان بطريقة لا ترحم، أو التسبب في الألم الشديد للحيوانات دون أي سبب مقبول أو
مبرر عقلائي.